

24 من 05 I سعة مغفرة الله I الأربعون النووية I الشيخ د. عثمان

الخميس

عثمان الخميس

الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحديث الثاني والأربعون عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء - [00:00:01](#)

ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقابل ارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. لا تيتك بقربها لا مغفرة. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. وهو كذلك حديث صحيح - [00:00:24](#)

وهنا لو نظر في هذا الحديث نجد انه اه جعله ثلاثة جمل ثلاث جمل جعله ثلاثة جمل الجملة الاولى في الدعاء الجملة الثانية في الاستغفار. الجملة الثالثة في التوحيد وكلها جعلها الله تبارك وتعالى سببا للمغفرة - [00:00:45](#)

الدعاء الاستغفار والتوحيد هذه جعلها اسبابا للمغفرة. نبدأ بالاول وهو الدعاء اما الدعاء فالعبد مأمور به. بل وموعد عليه بالاجابة وقال ربكم ادعوني استجب لكم ادعوني استجب لكم فالانسان مأمور بالدعاء وايضا - [00:01:12](#)

الله تبارك وتعالى وعده بالاجابة سبحانه وتعالى. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وقال صلى الله عليه وسلم ان الدعاء هو العبادة ان الدعاء هو العبادة. لان الدعاء نوعان. دعاء مسألة ودعاء عبادة - [00:01:41](#)

الدعاء قسمان دعاء مسألة ودعاء عبادة. دعاء المسألة الذي نعرفه كلنا اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم ارزقني الولد اللهم اه اكفي بحلالك عن حرامك اللهم اشف مرضانا هذا دعاء مسألة - [00:02:02](#)

هذا دعاء نسأل نسأل الله شيئا. اما دعاء العبادة فقالوا يشمل العبادات كلها لان في النهاية انت تعبد الله تبارك تصلي تصوم تزكي تحج تبر والديك تتصدق اه تجاهد في سبيل الله - [00:02:20](#)

توحد الله ماذا تريد في النهاية تريد الجنة اذا تدعو اذا هذا الدعاء بلسان الحال هذا دعاء بلسان الحال انك كارك تقول يا رب صليت وصمت وحجيت وجاهدت وبريت وتصدق وتعلمت وتركت وكذا - [00:02:42](#)

كذا واريده الجنة فهذا يسمونه دعاء ايش؟ دعاء العبادة. هذا دعاء العبادة. فكل عبادتنا دعاء لاننا في النهاية نريد الجنة ونخاف النار فهذا دعاء للعبادة. اما دعاء المسألة فهو الذي يعرفه الناس - [00:03:01](#)

هذا الذي يعرفه الناس هو دعاء المسألة والدعاء من ادابه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة فان الله لا يقبل دعاء من قلب لاه غافل - [00:03:22](#)

لا يقبل دعاء من قلب لاه غافل. لا بد الانسان يدعوه وهو موقن بالاجابة وفي الوقت ذاته يدعوه وقلبه حاضر في دعائه. لذلك تشوف بعض الناس يدعوا ويتلفت ويطلع الناس وهذا - [00:03:40](#)

هذا الدعاء من قلب غافل لكن ادع وركز في الدعاء ثم كذلك الدعاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه يوما ما من عبد يدعوا الله تبارك وتعالى الا كان بين ثلاثة امور - [00:03:54](#)

اما ان يستجيب الله له واما ان يصرف عنه من سوء مثله واما ان يدخره له الى يوم القيامة وقال الصحابة يا رسول الله اذا نكثت يعني مو شرط يعني - [00:04:09](#)

آآ ما استجاب لنا اذا من حصله يوم القيامة نعم ما حصلنا يوم القيامة سيصرف عنا من السوء مثله اذا نكثر قال الله اكثر يعني ايش؟

الله اكثر يعني اكثروا - [00:04:25](#)

يعني اكثروا نعم اكثروا فان الله اكثر سبحانه وتعالى. فالقصد ان الانسان يدعو الله تبارك وهو موقن بالاجابة. الامر الثاني قال

الاستغفار انك لو لقيتني بذنوب كعنان الى عنان السماء تصل الى عنان السماء - [00:04:37](#)

يعني الى السماء او بقراب الارض طيب كل هذا ثم استغفر الانسان ربه غفر الله له ذنوبه سبحانه وتعالى والغفران هو زيادة عن العفو

وقيل العفو زيادة عن الغفران وقيل هما سواء - [00:05:03](#)

الغفران قالوا هو الستر مع التجاوز وقيل العفو هو الستر مع التجاوز. وقيل الغفران هو الستر مع الجواز والعفو هو التجاوز دون الستر

على كل حال الغفران مأخوذة من المغفر - [00:05:27](#)

والمغفر ما يسر به الرجل رأسه في القتال يمنع رأسه من من الاصابة مغفر. كذلك المغفرة ان يستر الله تبارك عنك ذنوبك يوم القيامة

فتأتي يوم القيامة يضع كنفه عليك سبحانه وتعالى ويخلو بك - [00:05:50](#)

جل وعلا ثم يذكرك اعمالك فلا تستطيع ان تنكر شيئا من ذلك حتى يظن العبد انه قد هلك فيقول الله تبارك وتعالى له سترتها عليك

في الدنيا انه كان يظن ما احد يعلمها. هو فعلا ما احد يعلمها الا الله - [00:06:10](#)

جل وعلا هذي ذنوب الخلوات خاصة قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم كثرتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم اي

اسامحك واسترك ايضا في هذا اليوم. اسأل الله تبارك وتعالى ان يغفر لنا وييسرنا سبحانه وتعالى - [00:06:28](#)

الامر الثالث وهو التوحيد انك لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا غفرت لك ذلك ولا ابالي تصور بقراب الارض

بملئ الارض ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا غفرت لك ذلك - [00:06:45](#)

ولا ابالي وهذا من فضل الله تبارك وتعالى لان الله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء سبحانه

وتعالى. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:07:08](#)

نعم - [00:07:23](#)